سيرة وحياة الخطيب البغدادي

أ.د.كاظم ستر العلاق

جعفر جمعة فاخر الشوكي

كليـة التربيـة /ابن الرشد للعلوم الإنسانية

قسـم التـاريـخ

سيرة وحياة الخطيب البغدادي

أ.د.كاظم ستر العلاق
جعفر جمعة فاخر الشوكي

١-اسمه:

الفقيه الحافظ المؤرخ محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن أبي الحسن البغدادي الإمام في الصنعة انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان ومن العلماء المتبحرين وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ وكان فصيح اللهجة عارفا بالأدب ولوعا بالمطالعة والتأليف وكان إمام عصره بلا مدافعة وحافظ وقته بلا منازعة واحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين[١]

٢-نسبه :

ونسبة يرجع إلى قبيلة عربية لم يخبره أبوه باسمها بل اكتفى بذكر أصله من العرب .

وإلى ذلك يشير الخطيب البغدادي[٢] قائلا : "وكان أبي يذكر أن أصله من العرب وإن له عشيرة يركبون الخيول ومسكنهم في الجصاصة [٣] من نواحي الفرات" ، فبقى معرفة عشيرته مجهولا عند الباحثين .

٣-ولادته :

اختلف المؤرخون في زمانها ومكانها :

أشار البعض إلى أنه ولد في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة (٣٩٢ هـ/١٠٠١م) [٤] .

وذهب بعض المؤرخين إلى أن ولادة الخطيب البغدادي في سنة(٣٩١هـ/١٠٠٠م) [٥]

ذهب ابن كثير[٦] إلى ذكر القولين في مولده قائلا : ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، وقيل سنة ثنتين وتسعين .

غير أن الخطيب البغدادي[٧] رفع الاختلاف والشك في تاريخ مولده عندما ذكر تاريخ ولادته قائلا : "أنا أول ما سمعت الحديث وقد بلغت إحدى عشرة سنة لأني ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وأول ما سمعت في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة" .

فيكون الخطيب البغدادي أغلق النقاش بين المؤرخين الذين اختلفوا في تاريخ مولده فمنهم من ذهب إلى (٣٩١ هـ/١٠٠م) ومنهم من ذهب إلى (٣٩٢ هـ/١٠٠١م)، ومنهم من جمع القولين غير أن الطرف الذي ذهب إلى سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) هو الأصح في تاريخ ولادته كما وضح الخطيب البغدادي ذلك .

وذهب بعض المؤرخين إلى مولده في قرية من إعمال نهر الملك [٨] في بغداد[٩].

وذهب البعض الآخر إلى أن مولده كان في غزية [١٠] من أعمال وادي ملل [١١] في الحجاز [١٢]

٤- لقبــه :

حاز الخطيب البغدادي على أكثر من لقب ولكنه في نهاية المطاف اشتهر بلقب غطى على جميع ألقابه الأخرى وهو لقب الخطيب البغدادي فقد بلغ أحمد بن علي بن ثابت الشهرة تحت عنوان لقبه بالخطيب البغدادي عند المؤرخين [١٣] . كما ثبت ذلك اللقب على مؤلفات الخطيب البغدادي المختلفة [١٤] .

ومن ألقابه التي ذكرت : الحافظ [١٥] ، الخطيب [١٦] ، أبو بكر الخطيب [١٧] ، أبو بكر البغدادي [١٨] .

وذكر السمعاني[١٩] إنه لقب بالخطيب البغدادي : "نسبة إلى الخطابة على المنابر" .

وفي ذلك يُشير الخطيب البغدادي[٢٠] قائلا : "أصحاب الألقاب من أهل العلم قد غلبت ألقاب جماعة على أسمائهم فاقتصر على ذكر ألقابهم في الرواية عنهم" .

وكلام الخطيب السابق ينطبق عليه نفسه إذ أن لقبه بالخطيب البغدادي قد غطى على اسمه وجميع ألقابه الآخرى فقد اكتسبه من عمله في الخطابة وتأليفه لكتابه تاريخ بغداد الذي اكتسب به أكبر شهرته وهذا واضح من مراجعة ترجمة حياته عند المؤرخين .

٥-كنيتــه :

ذكر الخطيب البغدادي [٢١] أنَّ : "الاقتصار على الاسم والنسب والاكتفاء بذكر الكنية واللقب جماعة من المحدثين تقتصر في الرواية عنهم" .

كان الخطيب البغدادي يثبت له كنيه بعد ذكره قول وهو يذكر رأيا فيه قائلا : "قال أبو بكر : إذا كان الطالب للحديث عزبا فآثر طلب العلم على الاحتراف فان الله تعإلى يعوضه ويأتيه بالرزق من حيث لا يحتسب كماً " [٢٢] .

يفهم من قول الخطيب انه يفضل العزوبية لطالب العلم ، وأفرد باباً لذلك وجاءه فيه " إيثار العزوبة للطالب وتركة التزويج المستحب للطالب الحديث أن يكون عزبا ما أمكنه ذلك لئلا يقتطعه الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بالمعيشة عن الطلب"[٢٣] .

ما هو المدرك عند الخطيب بقوله المستحب لطالب العلم أن يبقى بلا زواج حتى يكون طالب العلم بلا زواج متفرغ تماما لطلب العلم ، فلو كان الزواج فيه مضرة لطالب العالم كما يفهم من كلامه ، لما تزوج الأنبياء والأولياء والعلماء الذين سبقوا الخطيب عمرا وعلما ولما أكد الله على ضرورة الزواج بقوله ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢٤] فقد أكدت الروايات الشريفة والأبحاث العلمية فيها قضاء العديد من المشكلات التي يمر بها طالب العلم بشكل خاص وكل شخص بشكل عام. وذكر الذهبي[٢٥] قائلا : "لما رجع الخطيب من الشام كانت له ثروة من الثياب والذهب وما كان له عقب فكتب إلى القائم بأمر الله إن مالي يصير إلى بيت المال فأذن له "

فإنه كنيتُهُ بابي بكر هي كنية اعتبارية وليست حقيقة فلم يكن له عقب يذكر فبعد مراجعة المصادر لم نجد في جميعها تقريبا من يذكر ابنا له أو زوجا وعند متابعة

حياته على كافة المستويات العلمية والاجتماعية والسياسية يفهم أنه كان بمفرده ولم يذكر في جميع محطات حياته أنّه كانت له زوجه أو أولاد [٢٦] .

٦-نشأته وشيوخه وتلاميذه :

أ-نشأته :

نشأ ببغداد وبدأ بدرزيجان [٢٧] قرية أسفل بغداد وكان أبوه إماما وخطيبا لمسجدها عشرين سنه ، وأول ما سمع الحديث سنة ثلاث وأربع مئة وله إحدى عشرة سنة ، وقرأ القرآن وتفقه على يد هلال بن عبد الله الطيبي [٢٨] (ت : ٤٢٢ هـ-١٠٣٠ م) كما استفاد أيضا من منصور الحبال[٢٩] في القراءات[٣٠] ، أكثر من سماع الحديث ببغداد في عام (٤٠٣ هـ/١٠١٢م) ، بعد دخوله في حلقة أبي الحسن بن رزقوية بجامع بغداد في المحرم ، سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م) ، ثم انقطع وأخذ يتردد على مجلس أبي حامد الأسفرائيني في[٣١] مسجده (ت : ٤٠٦ هـ/١٠١٥م) وبعد وفاة الحبال أفاد الخطيب من ابن الصيدلاني[٣٢] الذي كان يعلم القراءات في جامع الدار قطني (ت : ٣٨٥هـ/٩٩٥ م) ثم عاد الخطيب إلى حلقة ابن رِزْقَوَية (ت : ٤١٢ هـ-١٠١٢ م) مره أخرى في بداية سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥م) ، وواظب على ذلك حتى سنة (٤١٢ هـ/١٠٢١م) ، وقد أفاد الخطيب من شيخه ابن رزقوية فتحمل عنه سماعا وإجازة روايات من مصنفات عديدة مشهورة ألفها ومعظمها يتعلق بالحديث والرجال[٣٣] خلال مدة الانقطاع ليأخذ منه فقه الشافعي ويدرسه على يد ابن المحاملي[٣٤] وأبي الطيب الطبري[٣٥] (ت:٤٥٠ هـ-١٠٥٨) فلم يمنع الخطيب شغفه بالحديث من متابعة تحصيل الفقه[٣٦] .

وقد أفاد الخطيب من محدث بارز آخر هو أبو بكر البرقاني[٣٧] الذي كان الخطيب يجله فكان له اثر كبير في توجيهه نحو الحديث وقد تحمل عن البرقاني مصنفات عديدة سماعة وإجازة [٣٨] . وقد أفاد الخطيب عن عدد كبير من العلماء البغداديين وكذلك من العلماء الواردين على بغداد ممن استقوا العلم منها وتأثروا بثقافة علمائها وسمعوا عليهم مصنفاتهم أو مصنفات المؤلفين القدامى التي ملكوا حق روايتها سماعا

أو إجازة [٣٩] . سمع خلقا كثيرا وروى عن جم غفير [٤٠] ومن هؤلاء العلماء الذين أخذ عنهم الخطيب العلم وروى عنهم في كتابه تاريخ بغداد وأشهرهم.

ب-شيوخه :

١. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد أبو الحسن البزاز ابن رزقويه ، هو أول شيخ حدثت عنه وأول ما سمعت منه في سنة ثلاث وأربعمائة ، وكتبت عنه إملاء مجلساً واحداً ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست عدت فوجدته قد كف بصرة فلازمته إلى آخر عمره وكانت وفاته غداة يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ودفن من يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الدير بالقرب من معروف الكرخي وصلى عليه ابنه أبو بكر وحضرت الصلاة عليه [٤١] .

٢. محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم ، أبو الحسين الأزرق القطان ، متوثي الأصل كتبت عنه كان ثقة توفي عند انتصاف الليل من ليلة الاثنين الثالث من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة ودفن في صبيحة تلك الليلة في مقبرة الدير وكنت إذ ذاك غائبا في رحلتي إلى نيسابور [٤٢] .

٣. علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن المقرى المعروف بابن الحمامي، سمع أبا عمرو بن السماك وأحمد بن سلمان النجاد وجعفر الخلدي ، روى عنه أبو بكر الخطيب وقال : كتبت عنه وكان صادقا دينا فاضلا حسن الاعتقاد وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته ، وكان يسكن بالجانب الشرقي في ناحية سوق السلاح في درب الغابات ، مات يوم الأحد الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة[٤٣] .

٤. هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم الرازي طبري الأصل ، ويعرف باللاكائي : قدم بغداد فاستوطنها ودرس فقه الشافعي على يد أبي حامد الاسفراييني ، وسمع عيسى بن علي وأبا طاهر المخلص وأبا الحسن بن الجندي

وطبقتهم من بعدهم كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ وصنف كتابا في السنن وكتابا في شرح السنة ، مات بالدينور وكان خرج إليها لحاجة فتوفي يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة [٤٤] .

٥. أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد أبو الحسن الضبي ، المعروف بابن ألمحاملي ، أحد الفقهاء المجودين على مذهب الشافعي ، كان قد درس على أبي حامد الاسفراييني ، وبرع في الفقه ورزق الذكاء وحسن الفهم ما أربى به على أقرانه ، وهو أول من علقت منه وكان قد سمع من محمد بن المظفر وطبقته ، وسألته غير مرة أن يحدثني بشيء من سُماعِهِ يعدني بذلك يرجئ الأمر إلى أن مات ولم أسمع منه إلا خبر محمد بن جرير الطبري عن قصة الخراساني الذي ضاع همیانة بمكة ولا اعلم سمع منه احد غيري ، مات ابن المحاملي في يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربعمائة [٤٥] .

٦. عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشر أن بن محمد بن محمد بن بشر بن مهران أبو القاسم الأموي الحافظ كتبت عنه وكان صدوقا ثبتا صالحا ، وكان يشهد قديما عند الحكام ثم ترك الشهادة رغبة عنها ، مات في صبيحة مقبرة المالكية إلى جنب أبي طالب المكي وهو كان أوصى بذلك ، وصلينا عليه في جامع الرصافة وكان الجمع كثيرا يتجاوز الحد ويفوت الإحصاء وكان يسكن درب الديوان من الجانب الشرقي بالقرب من جامع المهدي[٤٦] .

٧. الحسن بن الحسين بن الفضل بن المغيرة ، أو علي المعروف بابن دوما ألنعالي ، من أهل الجانب الشرقي ، كتبت عنه وكان كثير السمع إلا انه افسد أمره بان الحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه ، مات يوم السبت ودفن يوم الأحد الخامس من ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[٤٧] .

٨. محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان أبو العلاء الواسطي أصله من فم الصلح ونشأ بواسط وحفظ بها القرآن وقرأ على شيوخها في وقته ، كتبت عنه

منتخبا وكان من أهل العلم بالقراءات ورأيت عنده أصولا صحيحه وأصولا مضطربة وانه كان يزور لنفسه السماعات ، مات ليلة الاثنين الثالث والعشرون من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ودفن يوم الثلاثاء في دارة وصليت عليه [٤٨] .

٩. عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن بجاد بن موسى ابن سعد بن أبي وقاص ، أبو طالب الزهري الفقيه الشافعي المعروف بابن حمامه ، كتبت عنه وكان ثقة ، مات في ليلة الاثنين تاسع جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين وأربع مائة ودفن في صبيحة يوم الثلاثاء العاشر من الشهر في مقبرة باب الدير وصليت عليه [٤٩] .

١٠. عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم بن قيم، كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعة ومن المعنيين به ، والجامعين له مع صدق وأمانة وصدق وصحة واستقامة ، وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن وسمعت منه المصنفات الكبار والكتب الطوال ، مات في يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ودفن من الغد في تربة كانت له آخر درب الآجر مما يلي نهر عيسى وحضرت الصلاة عليه[٥٠] .

١١. الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله القاضي الصيمري ، سكن بغداد وكان أحد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظر وتولى قضاء المدائن ، ثم تولى قضاء ربع الكرخ ، كتبت عنه ، كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم ، مات يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ست وثلاثين وأربعمائة ودفن في دارة [٥١] .

١٢. علي بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الحربي السمسار يعرف بابن قشيش ، كتبت عنه وكان صدوقا يتفقه بمذهب مالك وكان حسن الصوت بالقرآن ، مات يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودفن[٥٢].

١٣. الحسين بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن ثابت بن جعفر بن عبد الكريم أبو الفرج الطناجيري ، كتب عنه وكان دينا مستورا ثقة صدوقا ، مات في ليلة الثلاثاء سنه تسع وثلاثين وأربعمائة ودفن يوم الثلاثاء [٥٣] .

١٤. الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ، أبو محمد بن أبي طالب الخلال ، كتبت عنه وكان ثقة له معرفة وتنبه وخرج المسند على الصحيحين وجمع أبوابا وتراجم كثيرة ، مات في ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ودفن يوم الثلاثاء في مقبرة باب حرب حضرت الصلاة عليه في جامع المدينة [٥٤] .

١٥. محمد بن علي بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله الصوري [٥٥] ، قدم علينا في سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وأقام ببغداد يكتب الحديث ، وكان من أحرص الناس عليه وأكثرهم كتبا له ، وأحسنهم معرفة به ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث وكان دقيق الخط ، وصحيح النقل ، وكان صدوقا كتبت عنه ، وكتب عني شيئا كثيرا ، ولم يزل في بغداد حتى توفي بها في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة ، وحضرت الصلات عليه [٥٦] .

١٦. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن المجهز التوزي ، المعروف بالعتيقي[٥٧] كتبت عنه وكان صدوقا ثقة ، مات سحر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وصلينا عليه في ذلك اليوم[٥٨] .

١٧. أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن موسى أبو الحسين المحتسب ، المعروف بابن التوزي ، كتبت عنه وكان صدوقا كثير الكتاب ، مديما لحضور المجالس والسماع معنا ، مات في ليلة الأربعاء ، ودفن في صبيحة يوم الأربعاء السادس عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة [٥٩] .

١٨. عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكر أن ، أبو القاسم الخياط كتبت عنه وكان صدوقا كثير الكتاب ، مات في ليلة الأحد مستهل المحرم من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن من الغد وهو يوم الاثنين[٦٠] .

١٩. إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن بهران أبو إسحاق المعروف بالبرمكي[٦١] ، كتبت عنه وكان صدوقا دينا فقيها على مذهب أحمد بن حنبل ، مات في يوم الأحد ودفن في يوم الاثنين الثامن من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وكنت إذ ذلك بمكة[٦٢] .

٢٠. عبد العزيز بن محمد بن علي بن أبو القاسم المطرز ، المعروف بابن حريقا ، كتبت عنه وكان صدوقا ، مات في جمادى الآخرة من سنة تسع وأربعين وأربعمائة[٦٣].

٢١. عبد العزيز بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشر ان ، أبا الحسن الطيب كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحا ، مات يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة خمسين وأربعمائة [٦٤] .

٢٢. الدربندي الحافظ الإمام الجوال أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي ، حدث عنه الخطيب ، توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين وأربعمائة[٦٥].

٢٣. أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الجليل الحافظ أبو نعيم الاصبهاني الصوفي رحل إليه الحفاظ من الأقطار ، رحل إليه الخطيب البغدادي وهو من أخص تلامذته وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في تاريخ بغداد ولا يخفى عليه انه دخلها [٦٦] .

لم يتحدد الخطيب البغدادي بشريحة علمية أو عمرية محددة من خلال كثرة شيوخه الذين روي عنهم أو لم يروِ ، والذين التقى بهم وكتب عنهم بل كان من خلال شيوخه الذي مرت ترجمتهم في الصفحات السابقة وغيرهم انه كان يأخذ من الجميع الصغير والكبير فقد ذكر الخطيب البغدادي[٦٧] بخصوص العلم قائلا : "لا يكون الرجل عالم حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو دونه وعمن هو مثله" ، وكان

حريصا على الوقت فقد كان يقرأ في الكتاب وهو يمشي في الطريق ، ذكر ابن الجوزي قائلا : "وكان الخطيب يمشي في الطريق وفي يده جزء يطالعه" [٦٨] .

تلامذته :

١. محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور ، أبو بكر ، كان معروفا بالإفادة وجودة القراءة وحسن الخط وجودة النقل ، وجمع علم القراءات والحديث ، حدث عن أبي بكر الخطيب ، كان رجلا صالحا حسن الأخلاق [٦٩] .
٢. حيدرة بن أحمد بن الحسين بن تراب الأنصاري المقرئ المعروف بالخروف ، سمع أبا بكر الخطيب ، توفي يوم السبت ودفن يوم الأحد ستة وخمس مائة[٧٠].
٣. المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله الساجي ، الحافظ أبو نصر، سمع أبا بكر البغدادي ، حافظ متقن ، توفي في صفر سنة سبع وخمسمائة ببغداد[٧١].

وذكر ابن عساكر[٧٢] قائلا : "قال المؤتمن بن أحمد بن علي الحافظ ببغداد يقول ما أخرجت بغداد بعد الدار قطني أحفظ من أبي بكر الخطيب" .

٤. علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين ، أبو القاسم العلوي الحسيني ، ويعرف بالنسيب ، خطيب دمشق في أيام المصريين وكان سنيا حسن السيرة مرضي الأمر ممدوح بكل لسان ، قدم بغداد ، وسمع من أبيه وجده وأبي بكر الخطيب ، واخرج له الخطيب فوائد عن شيوخه في عشرين جزءا ، توفي الجمعة عاشر ربيع الآخر بدمشق في السنة الثامن وخمس مئة [٧٣] .
٥. غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر بن أبي الحسين الصوري ، خطيب صور ، سمع بصور أبو بكر الخطيب وروى عنه بيتين من شعر ، توفي يوم الأحد ودفن يوم الاثنين الرابع والعشرين من سفر من سنة تسع وخمسمائة[٧٤].
٦. ابن السمرقندي عبد الله بن أحمد بن عمر ، الإمام المحدث المتقن ، سمع أبا بكر الخطيب ، كان عالما فاضلا ثقة ، مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مائة [٧٥] .

٧. محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن عثمان بن أحمد الزعفراني ، الفقيه الشافعي سمع الحديث في بغداد من أبي بكر الخطيب وسمع منه بصور ، وكان شيخا فاضلا ورعا دينا ، توفي سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن ببغداد[٧٦] .

٨. أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ، الشريف أبو السعادات ، روى عن الخطيب ، مات شهيدا بعد إن صلى صلاة التراويح في شهر رمضان ليلة سبع وعشرين من سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ، وقع من السطح فمات رحمه الله[٧٧] .

٩. عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس أبو محمد السلمي الحداد ، الشيخ المسند ، كان سهلا في الرواية وكان ثقة مستورا ، سمع أبو بكر الخطيب ، توفي في ذى العقدة سنت ست وعشرين وخمس مائة [٧٨] .

١٠. الواسطي أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، الإمام الثقة المحدث ، سمع أبا بكر الخطيب ، شيخ ثقة صالح مكثر ، مات في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة عن ست وثمانين سنة [٧٩] .

١١. بركات بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد أبو الحسن بن أبي محمد ألأنماطي ، حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، كان مستورا حافظا للقرآن ولم يكن الحديث من شانه ، توفي يوم السبت ثامن عشر من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة [٨٠] .

١٢. طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد أبو محمد بين أبي الفرج الاسفرايني، سمع أبا بكر الخطيب ، توفي ليلة الجمعة ودفن بعد صلاة الجمعة للسابع من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة [٨١] .

١٣. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن منازل أبو منصور القزاز، المعروف بابن زريق ، حدث عن أبي بكر الخطيب بكتاب التاريخ سمعه منه سوى جزء واحد ، قال توفيت أمي وانشغلت بدفنها والصلاة عليها ففاتني هذا الجزء وما

أعيد لي لأن الخطيب شرط في الابتداء أن لا يعيد الفوات لأحد ، كان شيخا صالحا من أولاد المحدثين صبورا حسن الأخلاق ، توفي في يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مائة [٨٢] .

الهوامش :

(١) ينظر ترجمته : الشافعي ، أحمد بن أحمد قاسم (ت : ٤١٥ هـ/١٠٢٤ م) اللباب في الفقه الشافعي ، تحقيق : عبد الكريم العمري ، دار البخاري ، (السعودية ، ١٤١٦ هـ) ، ص١٩؛ ابن مأكولا ، سعد الملك علي بن هبة اللّه بن جعفر (ت : ٤٧٥ هـ/١٠٨٢ م) تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولى الإفهام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠ هـ) ، ص٨ ؛ ابن الاكفاني ، هبة اللّه بن أحمد بن محمد(ت : ٥٢٤ هـ/١١١٩ م) ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق : عبد الله بن أحمد ، دار العاصمة ، (الرياض ، ١٤٠٩هـ) ص٣٢ ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت : ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م) الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن اليماني ، دائرة المعارف العثمانية ، (د . م ، ١٣٨٢ هـ) ، ج ٥ ، ص١٦٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج٥، ص٣١ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧ هـ/١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٤١٢ هـ) ، ج ١٦ ، ص١٢٩؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م) معجم الأدباء، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٤١٤هـ) ، ج ١ ، ص٣٨٤ ؛ ابن نقطة ، أبو بكر معين الدين (ت ٦٢٩ هـ/١٢٣١ م) التقييد في معرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمي (بيروت ، ١٤٠٨هـ) ، ص١٥٣؛ الحنبلي ، تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر (ت : ٦٤١ هـ/ ١٢٣٩م) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق: خالد حيدر ، دار= =الفكر، (بيروت ،١٩٩٤ م) ، ص١١٢؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبي المظفر يوسف (ت : ٦٥٤هـ/١٢٥٦ م) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق : محمد تنس الحسن ، كامل محمد الخروط ، دار الرسالة العالمية ، (بيروت ، ١٤٣٤هـ) ، ج ١٩ ، ص٢٣٩؛ ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، ط ٥ ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ) ، ج١ ، ص٩٢ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت : ٧٦٤هـ/١٣٢٦ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارنؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ) ، ج ٧ ، ص١٢٦ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص٣٥٩ .

(٣) وهي من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من أعمال الكوفة ، ينظر ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، دار صادر ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج ٢ ، ص٢٦٣ .

(٤) ابن الاكفاني ، ذيل مولد تاريخ العلماء ووفياتهم ، ص٣٢ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ٥، ص١٦٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص٣٤ ؛ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج١، ٩٢ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ)، ج١٣ ، ص٤١٩؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ج٧، ص١٩١؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب(ت:٧٧١ هـ/١٣٦٩م)= =طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود طناحي وعبد الفتاح محمد حلو ،هجر للطباعة والنشر، ط ٢ ، (د.م ، ١٤١٣هـ) ، ج ٤ ، ص٢٩ ؛ ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد (ت: ١٠٣٢هـ/١٦٢٢ م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د . م) ، ج ٣ ، ص٣١٠

(٥) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٦ ، ص١٢٩؛ ابن نقطة ،أبو بكر معين الدين (ت : ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، أكمال الإكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ريب النبي ، جامعة أم القرى ، (السعودية ، ١٤١٠ هـ) ، ج ١ ، ص١٠٤؛ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ص١٥٣؛ ابن تغر بردي ، جمال الدين يوسف بن عبد الله (ت : ٨٧٤ هـ/١٤٦٩ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،وزارة الثقافة والإرشاد،(مصر،د.ت)،ج ٥، ص٨٧ .

(٦) أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة ، (د.م ، ١٤١٨هـ) ، ج ١٦ ، ص٢٧ .

(٧) تاريخ بغداد ، ج ١١ ، ص٢٦٥ .

(٨) هو كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلاثة مائة وستين قرية على عدد أيام السنة ، وقيل انه أول من حفره النبي سليمان بن داود عليه السلام ، وقيل حفره الاسكندر لماخرب السواد وكذلك الصراة ، وقيل حفرة اقفور شاة بن بلاش وهو الذي قتل اردشير، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص٣٢٤ ؛ غي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، مطبعة الرابطة ،(بغداد ، ١٣٧٣هـ) ص٩٣.

(٩) ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص٣١ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٦ ، ص١٢٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص٤٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي الوفيات ، ج ٧ ، ١٣٦ .

(١٠) هو موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له غمر غزية قيل انه أغزر ماء لغنى وهو قرب جبلة عن نصر ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج ٤، ص٢٠٣.

(١١) هو موضع في طريق مكة بين الحرمين ويبعد ٢٨ ميلا عن المدينة سميت بهذا الاسم لأنه قاصدها يبلغها بعد جهد وملل ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص٣٢٤.

(١٢) الزر كلي ، خير الدين بن محمود بن محمد (ت : ١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م) ، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من الرجال والنساء والعرب والمستعربين ، دار العلم للملاين ، ط١٥ ، (د.م ، ١٤٢٤هـ) ، ج١ ، ص١٧٢ .

(١٣) الجرجاني ، يحيى بن الحسين بن إسماعيل (ت:٤٩٩هـ/١١٠٥ م) ترتيب الأمالي الخميسية الشجرية، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٤٢٢هـ)، ج٢، ص٣٣٥؛ المقدسي، شرف الدين علي بن المفضل بن علي (ت:٦١١هـ/١٢١٤م)=كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين ، تحقيق : محمد سالم ألعبادي ، أضواء السلف ، (د.م ، د.ت) ، ص٤٩٧ .

(١٤) ومن تلك المؤلفات هي : أربع مجالس ، مسلسل العيدين ، عوالي مالك ، صلاة التسبيح ، الزهد والرقائق ، تلخيص المتشابه ، البخلاء ، تقيد العلم ، شرف أصحاب الحديث ، الفقيه والمتفقه ، المتفق والمفترق ، السابق واللاحق في ، نصيحة أهل الحديث ، وغيرها من المؤلفات الأخرى ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص١٥-٢١ ؛ العش ، يوسف بن رشيد ، مؤرخ بغداد ومحدثها ، مطبعة الترقي، (دمشق، ١٣٦٤هـ) ، ص١٢٠-١٣١ .

(١٥) السمعاني ، الأنساب ، ج ٥ ، ص١٦٦ .

(١٦) (١) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص٢٦٥ .

(١٧) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ٣ ، ص١٣ .

(١٨) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٤ ، ص١٣ .

(١٩) الأنساب ، ج ٥ ، ص١٦٦ .

(٢٠) أحمد بن علي بن ثابت (ت : ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) ،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق : محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، (د.ط ، د.م) ، ج ٢ ، ص٧٤ .

(٢١) الجامع لأخلاق الراوي ، ج ٢ ، ص٧٢ .

(٢٢) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ج ١ ، ص١٠٤ .

(٢٣) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، ج ١ ، ص١٠١ .

(٢٤) سورة الروم : الآية : ٢١ .

(٢٥) سير أعلام النبلاء : ج ١٨ ، ص٢٨٥ .

(٢٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٨-١٣ .

(٢٧) هي قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة في الجانب الغربي منها ، كان والد أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي يخطب بها ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص٤٥٠.

(٢٨) أبي الطيب الطبري : هو هلال بن عبد الله بن محمد أبو عبد اللّه ألطيبي المعلم ، يروى عن ابن مالك وابن إسماعيل روى عنه أبو بكر الخطيب ، وقال عنه مؤدبي ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٧ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ٩ ، ص١٢١ ؛ابن عساكر ، تاريخ ، دمشق ، ج ٥ ، ص٣١ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ١٩ ، ص٢٣٩-٢٤٠ .

(٢٩) منصور الحبال : هو أحمد بن محمد بن إسحاق أبو منصور ، كنت اقرأ عليه وأتلقنُ منه مات سنة ثلاثين وأربع مائة ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥، ص١٥٦.

(٣٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٥ .

(٣١) الاسفراييين: هو أحمد بن محمد شيخ طريقة العراق ، ينظر : السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ٤ ، ص٦١.

(٣٢) أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، ينظر : الخطيب البغدادي ،أحمد بن علي بن ثابت (ت : ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، الكفاية ، تحقيق : أبو عبد اللّه السروقي وإبراهيم حميد المدني ، المكتبة العلمية ، (السعودية ، د . ت) ، ص١٧٣ .

(٣٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٥ ؛ وينظر: سبط ابن الجوزي ، ج ١٩ ، ص٢٤٠.

(٣٤) ابن ألمحاملي : هو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الظبي المعروف بابن ألمحاملي فقيه شافعي بارز ، ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص١٨ .

(٣٥) أبو الطيب الطبري : هو طاهر بن عبد اللّه ، فقيه شافعي درس أول الأمر في جرجان ، وجاء إلى بغداد وعمره أربعة عشر عام واستقر ودرس بها وأصبح قاضي بربع الكرخ وظل يفتي إلى أن مات وعمره مئة عام قائل للشعر ، ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ، ص٣٥٨-٣٦٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص١٩٨ .

(٣٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٥ .

(٣٧) أبو بكر البرقاني : هو الحافظ الفقيه الشافعي روى عن جماعته وروى عنه الصوري و البيهقي والشيرازي ، قال عنه الخطيب كان ثقة ورعا متدينا لم يكن في شيوخنا اثبت منه ، ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٧ ، ص٢١٦ .

(٣٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٥ .

(٣٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٥ .

(٤٠) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ١٩ ، ص٢٤٢ .

(٤١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص٣٦٨-٣٦٩ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ١٨ ، ص٣٠٢ .

(٤٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص٢٤٦ .

(٤٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج ١١، ص٣٢٩؛ السمعاني، الأنساب، ج ٤ ، ص٢٣٢ ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٥ ، ١٧٩ .

(٤٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص٧١؛ السمعاني، الأنساب، ج١٣، ص٤٦٠.

(٤٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص١٣٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٧ ، ص٢١٦ .

(٤٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص٤٣١ .

(٤٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ، ص٣١١ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ١٣ ، ص١٤٠ .

(٤٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص٣١٠-٣١١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٥ ، ص٢٧٦ .

(٤٩) الخطيب البغدادي ، ج ١١ ، ص٢٧٣ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ٢ ، ص٨٣ .

(٥٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص٣٨٣ ؛ ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٥ ص٢٩٠ .

(٥١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص٧٧ ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج ٨ ، ص٣٦٥ .

(٥٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٢ ، ص١٠٠ .

(٥٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص٧٨-٧٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٥ ، ص٣٠٩ .

(٥٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ، ص٤٣٧ .

(٥٥) نسبتا إلى مدينة صور وهي مدينة مشهورة والتي كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بلاد الشام داخلة في البحر مثل الكف على الساعد سكنها خلق من الزهاد والعباد ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج ٣ ، ص٤٣٣ .

(٥٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣ ، ص٣١٧، السمعاني، الأنساب،ج٨، ص٣٤٥ .

(٥٧) قال الخطيب ، قلت له–يعني أحمد بن محمد–فالعتيقي نسبة إلى أيش ، فقال : بعض أجدادي كان يسمى عتيقا فنسبنا إليه ، ينظر ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص١٤٣ .

(٥٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤ ،ص١٤٣–١٤٤؛ السمعاني،الأنساب، ج٩،ص٢٣٣ .

(٥٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٨٣ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج ١٢ ، ص١١٤.

(٦٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠ ، ص٤٦٨ ؛ السمعاني، الأنساب، ج ١، ص١٨٠.

(٦١) نسبة إلى محلة قديمة في بغداد تعرف بالبرامكة ، وقيل بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرامكية فنسبوا إليها ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ، ص١٣٧.

(٦٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج ٦، ص١٣٧ ؛ السمعاني، الأنساب ،ج ٢ ، ص١٨٠.

(٦٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٦ ، ص٤٦٨ .

(٦٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٠ ، ص٤٦٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم، ج١٦، ص٤١.

(٦٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٩هـ)، ج٣ ، ص٢٣٢.

(٦٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٩٦؛ السبكي، طبقات الشافعية،ج٤ ،ص١٨.

(٦٧) الجامع الأخلاق الراوي ، ج ٢ ، ص٢١٦ .

(٦٨) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٦ ، ص١٣١ .

(٦٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٥١ ، ص٦٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٧ ، ص٣٥ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٤ ، ص١٦ .

(٧٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٥ ، ص٣٧٨ .

(٧١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٧ ، ص١٣٨؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ٧ ، ص٣٠٨ .

(٧٢) تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص٣٥

(٧٣) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٠ ، ص٨١–٨٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص٣٥٨ ؛ الزر كلي ، الإعلام ، ج ٤ ، ص٢٥٠ .

(٧٤) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤٨ ، ص١٢٨ ؛ الزر كلي ، الأعلام ، ج ٥ ، ص١٢٤.

(٧٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص٤٦٥ .

(٧٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٥٥ ، ص٢٣٦-٢٣٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٥ ، ص١٢ .

(٧٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٠ ، ص٧؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص٤٩٨-٤٩٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٧ ، ص١٤٣ .

(٧٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٣٦ ، ص٤٣٥ ؛ ابن نقطة ، التقييد ، ص٣٦٦-٣٦٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص٦٠٠ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٤ ، ص٧٧ .

(٧٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ١٧ ، ص٢٩٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢٠،ص٥.

(٨٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٧١ ، ص٣٧٤ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت :٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ، تحقيق : عمرو بن عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٤١٣هـ) ، ج ٣٦ ، ص٣٣٦ .

(٨١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢٤ ، ص٤٥٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٣٦ ، ص٢٤٢ .

(٨٢) ابن نقطة ، التقييد ، ص٢٣٩-٢٤٠ ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص٥٣ .